على نحو النكاح ولعلا الواع هذا الجنس نفوس الشعرى
والهم يستخدمون المخيلة في تحصيل مبتكر ان المعا
ني مستهلكة في قوالب الالفاظ في السمع واحسن انواعه
تهييج السفسطة والخطابيات والشعريات كالنسا
والصبيان ثم ان التفريح كلما كان اكثر كان اعظم وكل حاسه
عدمت مدركها عسر لنفس المنبسط القبض من النفس
مقدار يقابلها وهذا غاية ما يليق من تحرير التفريح
الواصل الى النفس من هذا المقام وعليها يتفرع التفريح
بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع
وكل مبسوط في بابه ولما كانت الحركات والطوارئ على
هذا البدن ضرورية الوجود وكانت موجبة لتحليل
اجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لنهكه في مدة يسيره
وكانت القوى النفسانية التي هي الاصل في هذا الهيكل مفتقرة
مدة اعتلافها الى مساعدة ولو كان المدد لها في ذلك الحيوانية
وهي من الطبيعية وهي من الغذا في خلاف ما تحلل وتقويتها ما
ضعف وحفظ الصحة والدوا في الاخير ودفع المرض ومنها
ع التفريح دلوا منه وكان النوعان المذكوران اما مفردات
كالمحوم والمحلولات من الاول انواع الجواهر والنباتات من
الثاني ومركبات الطبائخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية
على اختلاف انواعها اما لمطلق الاصلاح وقد بسط كل في بابه

او لمجرد

او لمجرد التفريح وهو الذي اردنا الان تحرير الكتابة لاشباع
ذلك نامن كل احسنه كما شرطنا فلنخص من تراكيب المفر
حات ما فيه بلاغ لذوي الذوق السليم قانون لمن اراد القياس
عليه واضح ونقول الاشبه في المفرحات كما سبق في الفوا
ئد يجب ان تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة
لنوع القوة التي عملت لتجديدها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب
وهذا راجع الى الطبيب الحاذق اذ لا يمكن تحصيله لا فيرون
وانما المدون في كل مركب في كل كتاب اما جيد يتفق الى نوع
او نوعين وجيد طبق مزاج معتدل مطلقا في غاية الطواري
بين يديه الطبيب ما يناسب وعلى هذا لا طائل تحت قسمة
المفرحات الى حارة وباردة ومعتدلة وقسمة كل الى ما يختص من
الملوك والمتوسطين والفقراء اما لان انه لا حاجة الى التقسيم
الاول فلما مر والتنبيه على ذلك بديهي ثم من الناس ما هو ملوكي
بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله
وبالعكس اما اذا عرفت هذا فنضرب مثالين لما قسمناه
يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب الاول الجيد بلا دوية
كشفة جزء درب ونحو ثلثا جزء لانه حار في الثانية وهي بارده
في الثانية فينبغي فضل البرد بدرجة فيوضع مع ذلك تباشير
جزء ونصف فينفضل البرد بنصف جزء وقد وضع هذا المحروق
مع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزان صيدان
وربع جزء لولو ومثله مرجان وقد تم بارد في حدود الثانية

Copyright © King Saud University